Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحاصرهم رسول الله - ﷺ - خمساً وعشرين ليلة . جهدهم الحصار ، وقذف الله فى قلوبهم الرعب .

ثم بعثوا إلى رسول الله - ﷺ - أن يبعث إليهم أبا لُبابة يستشيرونه فى موقفهم فبعثه إليهم وكانت له قصة - ليس هذا مقام تفصيلها - وأخيراً ارتضوا أن يحكم فيهم سعد بن معاذ فقال سعد :

فإنى أحكم فيهم أن تُقْتَلَ الرجال وتُقسم الأموالُ ، وتُسبَى الذرارى والنساء .

عن هذا يقول القرآن :

﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾﴾ (١)

☆ صلح الحديبية وبيعة الرضوان :

فى كتب السيرة عن صلح الحديبية وبيعة الرضوان حديث طويل مفصل يبلغ عشرين صفحة فى آخر الجزء الثالث من سيرة

(١) الأحزاب : ٢٦ - ٢٧.